ويقولون : ﴿ **وما نحن بمبعوثين** ﴾[1] فالقرآن ينقل منطق مفكّري المعاد بهذا التعبير فهم يقولون : إنّ نهاية حياة كل فرد بموته ولا شيء وراء الموت . إذن إذا فكّر الإنسان المفكر بالله بشكل صحيح وآمن به وعرف أوصافه فإنّه يقيناً سيؤمن بالمعاد . وإنّما يكون إنكار المعاد بسبب الجهل بالمبدأ كما أنّ إنكار الوحي والنبوة أيضاً بسبب الجهل بالمبدأ . ويطرح القرآن هذه المسائل الثلاث في ثلاث أقسام ويقول : أولئك الذين ينكرون المعاد ﴿ **وما قدَّروا الله حق قدره** ﴾[2] وأولئك لم يعرفوا الله كما يجب أولئك الذين أنكروا الوحي والنبوّة ﴿ **وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء** ﴾[3] أي أنّ هؤلاء إذا كانوا قد عرفوا الله حق معرفته لآمنوا بالوحي والنبوّة . وكذلك الذين ينكرون وحدانية الحق . قد قبلوا أصل المبدأ ولكنهم لم يقبلوا التوحيد ولم يصدّقوا به ، يقول عن هؤلاء أيضاً : ﴿ **وما قدّروا الله حق قدره** ﴾ ويجب تحليل هذه الأقسام الثلاثة وأنه إذا عرف أحد الله كيف ستكون معرفته هكذا والاعتقاد بوحدانيته هكذا . وإذا عرف أحد الله بشكل صحيح كيف سيعتقد بالوحي والنبوّة . وإذا عرف الله بصورة صحيحة كيف سيؤمن بالقيامة وضرورة المعاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٩ .
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩١ .
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩١ .